الايجاب والتحريم والندب والكراهة والاباحة قلت اما انه تغليب او ان
معني كونها من احكام التكليف انها لا تتعلق الا بالمكلف لما صرح به في اصول
الفقه من ان افعال الصبي ونحوه كالبهايم مهملة ولا يقال انها مباحة
وتقريبه ان معني مباحة لا اثم في فعلها ولا في تركها ولا ينفي الشي
لا من حيث يصح ثبوته ق البالغ هذا في الانس اما الجن فمكلفون من اصل
الخلقة نقل المص في شرحه عن ابي منصور يعني الماتريدي والحنفية ان
الصبي مكلف بالايمان قال وحملوا رفع القلم عن الصبي علي غير الايمان
من الشرعيات قلت ولا يعول علي ظاهر هذا فان جمهور اهل العلم علي
نجاة الصبيان مطلقا وهم في الجنة ولو اولاد الكفار نعم ان ارادوا
ما قاله اصحابنا المالكية ردة الصبي وايمانه معتبران بمعني اجرا الاحكام
الدنيوية التي تتسبب عنهما كبطلان ذبحه ونكاحه وصحتهما رجع لخطاب
الوضع من حيث السبب والمانع وهو لا يتقيد بالمكلف الا انه لا يعاقب
في الاخرة ولا يقتل قبل البلوغ ق العاقل خرج المجنون والسكران
غير المتعمد اما المتعمد فيستصحب عليه حكم تكليفه الاصلي لتعديه ق الذي بلغته
الدعوة ولابد علي التحقيق من ان يكون الرسول لهم كما نقله الملوي عن الأبي في شرح
مسلم خلافا للنووي فالعرب القدما الذين ادركوا عيسي من اهل الفترة علي
المعتمد لانه لم يرسل لهم خلافا للنووي وانما ارسل لبني اسرائيل وكذلك
يعطي حكم اهل الفترة من بني اسرائيل من لم يدرك نبينا ونشا بعد تغيير
الانجيل بحيث لم يبلغه الشرع الصحيح لا ان بلغه ولو بعد موت عيسي
بناء علي ان شرع الانبيا السابقين لا ينسخ الا بمجيء نبي اخر لا بمجرد الموت
ق لا يجب عليه ما ذكر اي في قوله الاتي ان يعرف ما قد يجب وجبا الخ فاولي غيره
ق علي الاصح ياتي مقابله القايل بان معرفة الله تعالي واجبة بالعقل فلا
تتوقف علي بلوغ دعوة ق ولا يعذب الخ اي لان الله تعالي وان كان لا يسيل عما
يفعل في ملكه ما يشا لكن بمقتضى سبق رحمته لا يقع منه ما يختار فيه العفو
كل الخيرة فضلا منه تعالي ويرحم الله البوصيري حيث يقول

لم يمتحنا

لم يمتحنا بما تعي العقول به حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
وانظر الي اية لئلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل واية لقالوا ربنا
لولا ارسلت الينا رسولا واما حديث البخاري في التوحيد ان الله ينشي
للنار خلقا فقد قال ابن حجر عن القابسي المعروف فيه ان الله ينشي خلقا للجنة
وجزم ابن القيم بانه غلط وقال جماعة هو مقلوب ولا يحتج به للاختلاف
في لفظه ولا يظلم ربك احدا فالمعول عليه كما في حاشية شيخ الاسلام
الملوي ان النار تمتلي من ابليس واتباعه كما اخبر تعالي بقوله لاملان جهنم
منك وممن تبعك منهم اجمعين ولا ينشا للنار خلق جديد بل للجنة علي
ما ورد نعم يضع الرحمن قدمه في النار فتقول قط قط وتاويل وضع
القدم التجلي عليها بصفات الجلال والنظر اليها بلحظة بعين عظمته تعالي
حيث تقول هل من مزيد فتنزوي اذ ذاك وتتواضع وعلي فرض صحة
انه ينشا للنار خلق فيحمل الانشا علي اخراجهم من الخلق كما في حديث
اظهار بعث النار من بين اهل الموقف لا انه ايجاد لقوم لم يعصوا ق ويدخل
الجنة اي بمحض فضل الله فليس ثوابا اذ لا عمل فلا ينافي تقديره وما كنا
معذبين ولا مثيبين وهذا عطف علي النفي لا علي المنفي اذ الحق انه لا واسطة
بين الجنة والنار واهل الاعراف مصيرهم للجنة ق الحافظ هو ابن حجر
العسقلاني والاصابة اسم كتاب له يقال له الاصابة في معرفة الصحابة
ق من عدة طرق انظر ما مرتبة هذه الطرق هل الصحة او الضعف او غير
اهـ ملوي ق الشيخ الهرم الذي ادركته البعثة بعد ان رد الي ارذل
العمر وذهب عقله حتي صار لا يعلم بعد علم شيا ق الفترة بفتح الفاء
وسكون المثناة ما بين النبيين من الفتور وهو الغفلة والتركة لانهم تركوا
بلا رسول واما الخلقة فيقال لها فطرة بكسر الفا وبالطا واما الفقرة
بفتح الفا وسكون القاف فهي في السجع كشطر البيت في النظم ق اكمه
اعمي اصم الاولي كما في حاشية شيخنا او اعمي بالتنويع فان الاكمه وحده كاف
بالمعني الاولي له ق قبل ان يبلغ اما جنونه بعد البلوغ فبمنزلة موته علي

هما

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)